

مصارف الزكاة - المحاضرة 53 - الفقه - المستوى الثاني - د. منصور

بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد زاد ينبوعها صاف صف اليوم غلة

الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملاً بالشرع دون تعصب - [00:00:00](#)

اطلب مني فلان في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا. اللهم يا مفهم سليمان فهمنا اللهم وفقنا لكل خير واجعلنا هداة مهتدين. واجعلنا من حملة العلم الذين يقومون بحمله -

[00:00:35](#)

ويقومون بحقه يا رب العالمين اخواني واخواتي هذا هو الدرس الخامس والثلاثون من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في فصلها الدراسي الثاني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس. وان ينفع بها قائلها وسامعها وان يجعلها من العلم الذي

يكون حجة لنا لا علينا. اخواني واخواتي كنا - [00:01:11](#)

لقد تحدثنا عن سلسلة موضوعات في زكاة الاموال. ثم انتقلنا بعد ذلك الى زكاة الفطر. وبيننا من الاحكام المتعلقة بانصبة زكاة الاموال

والثروات ومقاديرها. نريد اليوم ان نتحدث عن اهل الزكاة الذين تخرج او تدفع اليهم الزكاة - [00:01:34](#)

قبل ذلك نقول اننا لما تحدثنا عن زكاة الفطر قلنا انها تخرج للفقراء والمساكين فقط ولا تدفع الى جميع اصناف المستحقة لزكاة المال

وهم الاصناف الثمانية المذكورين في آ آ سورة التوبة ولعلنا نقرأ الآية ان شاء الله تعالى ونستعرض هذه الاصناف - [00:01:58](#)

اذا هناك فرق بين من تدفع اليهم زكاة الفطر ومن تدفع اليهم زكاة الاموال. زكاة الفطر تدفع للفقراء والمساكين باعتبار انها زكاة

الرؤوس والمعتبر فيها الطعام والمعتبر فيها ما يقيم البدن والمعتبر فيها الاشخاص لذلك سميت بزكاة الرؤوس فتدفع للفقراء

والمساكين - [00:02:19](#)

اما زكاة الاموال فهي زكاة للثروات فهي زكاة للاموال والثروات تدفع وتكون قيمتها بحسب ثروة الانسان وماله. فتزيد الزكاة اذا زادت

ثروته وتقلص الزكاة اذا نقصت. ثروته من هم اهل الزكاة؟ جاء في القرآن الكريم - [00:02:40](#)

في اية سورة التوبة قول الله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمساكين عاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل هذه ثمانية اصناف ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة براءة - [00:03:04](#)

استفتح الله سبحانه وتعالى هذه الآية بقوله انما الصدقات للفقراء والمساكين. وبالمناسبة في لفظ القرآن الكريم الزكاة تسمى

صدقة وتسمى زكاة فمن لفظ الزكاة جاء في القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اقيموا الصلاة واتوا

الزكاة - [00:03:31](#)

وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً طيب هذا في حق اسماعيل عليه السلام. وسميت كذلك بالصدقة كما جاء في

قول الله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - [00:03:59](#)

تطهرهم وتزكئهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم كذلك في قول الله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

عليها في سورة التوبة. اذا الزكاة المفروضة احياناً تسمى في القرآن الكريم باسم الزكاة واحياناً تسمى باسم الصدقة. لذلك اه الصدقة

اسم صحيح انتشر عند الناس اليوم ان - [00:04:15](#)

لا تطلق الا على صدقة التطوع وهذا خطأ. الصدقة لفظ يراد به صدقة الفرض ويراد به صدقة التطوع. ويعرف مراد اما هذا واما هذا بحسب السياق الذي جاءت فيه الاية. او جاء فيه النص الشرعي - [00:04:40](#)

طيب نرجع الى موضوعنا الا وهو اهل الزكاة او المستحقون للزكاة الذين تصرف فيهم الزكاة. استفتحت هذه الاية بقوله سبحانه وتعالى انما انما عند اهل اللغة واه اداة من ادوات الحصر - [00:04:59](#)

ومعنى الحصر ان هذا الحكم ينحصر في المذكورين لا يشركهم غيرهم فلو قلت انما مثلا انما المجتهد زيد كانك حصرت المجتهدين في زيد لو كان عندك امامك مثلا زيد وعبدالله وعبد الرحمن وغيرهم - [00:05:15](#)

فقلت انما المجتهدون زيدون. هذا يساوي قولك ما مجتهد الا زيد ادوات الحصر اما ان تكون انما او تكون النفي والاستثناء. فتقول لا يوجد الا كذا هذا اداة من ادوات الحصر - [00:05:36](#)

فالشاهد ان قول الله سبحانه وتعالى انما دل على حصر صرف الزكاة في هذه الاصناف الثمانية الذين ذكروا. الصدقات ما الذي ادرانا واعلمنا ان الصدقات المراجعة هذه الاية بها الزكاة - [00:05:54](#)

نقول ان صدقات التطوع لا تحصر في هذه الاصناف الثمانية. بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل كبد رطبة اجر اليس كذلك؟ وفي الحديث قص النبي صلى الله عليه وسلم قصة الذي - [00:06:11](#)

نزل بئرا فملاً خفه ماء فسقاه كلبا فشكر الله له فغفر له. فقيل للرسول وسلم ان لنا في البهائم اجرا؟ فقال قال الرسول صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر - [00:06:29](#)

لاحظوا هذي صدقة من الصدقات العامة التطوعية اذا الصدقات التطوعية حقيقة لا حصر لا وجه الخير والبر فيها لا ثمانية ولا ثمانين ولا مئة اكثر من ذلك صدقات التطوع قد تكون في الابار قد تكون في المساجد قد تكون في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى قد تكون في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى قد تكون في الفقراء قد تكون في - [00:06:44](#)

قد تكون في التعليم قد تكون في الدعوة او وجه كثيرة لصرف صدقات البر والاحسان. ان تعين صانعا هذه صدقة. او تعين اخرق في صناعته هذه صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة. كما جاء في الحديث الشريف عن - [00:07:06](#)

سلام. كف اذاك عن الناس صدقة منك على نفسك. هذا الانسان اذا كف اذاه هذا نوع من الصدقة. انواع الصدقات التطوع والاحسان الى الناس بدأهم بالسلام هذا صدقة. اذا الاحسان - [00:07:26](#)

اه التطوعي الصدقات حقيقة لا تنحصر لا في ثمانية ولا في ثمانين ولا اكثر من ذلك اذا قول الله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم الاصناف الثمانية المذكورة هنا. دليل على ان الصدقات المراد بها - [00:07:42](#)

الزكاة المفروضة اذا عرفنا معنى انما معناها الحصر. الصدقات معناها الزكاة المفروضة. اول صنف ذكر في هذه الاية الفقراء. ثاني صنف المساكين للفقراء والمساكين هل هناك فرق بين الفقير والمساكين - [00:07:59](#)

الاصل حقيقة في نصوص الكتاب والسنة ان الفقير اذا اطلق يراد به الفقير والمساكين. والمساكين اذا اطلق يراد به الفقير والمساكين. وهذا الغالب اليوم في لفظ الناس اليوم. ولكن اذا اجتمع اللفظان في سياق واحد - [00:08:17](#)

فمعنى ذلك ان بينهما فرقا لاحظت مثلا لما اقول انا مثلا اه مثلا اه طالبة العلم فهذا مثلا اقصد به اه امر وهو كل من طلب العلم سواء كان مثلا يبحث - [00:08:35](#)

في الابحاث الشرعية او يؤلف الكتب الشرعية او كان ممن يطلب العلم مثلا ويدرسه من خلال اكااديمية او من خلال جامعة يشمل كذلك من يطلب العلم في المساجد وفي غيرها لكن اذا قلت مثلا طالبة العلم - [00:08:56](#)

وطالبة الجامعات جمعتهما في سياق واحد. فمعنى ذلك اني اريد طالبة الجامعات اريد بهم من يدرس في الجامعة وطالبة العلم اريد به من لا يدرس في الجامعة. بينما اذا ذكرت لفظ طالبة العلم مجردا فيدخل فيه - [00:09:12](#)

فيدخل فيه الذين يدرسون العلم في الجامعة وفي خارج الجامعة. هذه الالفاظ يسميها اهل العلم يقول الالفاظ يقولون الالفاظ التي اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت ما معنى هذه العبارة؟ نبين لكم ان شاء الله تعالى بعد فاصل قصير - [00:09:29](#)

انيق المنظر طيب المخبر مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - [00:09:52](#)

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اراه فكأنني وقعت على كنز ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - [00:10:24](#)

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - [00:10:45](#)

الكتب الستة مع اهم شروحها وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطبقات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب. ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية - [00:11:04](#)

ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتة ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب وصدق من قال تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن الفقراء والمساكين - [00:11:32](#)

ذكرت الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين. نريد ان نتحدث عن معنى الفقراء والمساكين ذكرنا حتى قبل الفاصل ان الفقير في لغة العرب يطلق على الفقير والمساكين ومن لا يجد قوته ومن المحتاج كلها بمعنى واحد. المسكين كذلك - [00:12:12](#)

يطلق في اللغة العربية يراد به الفقير والمساكين وغيره. لكن كونها تجتمع في سياق واحد دليل على ان المراد بهما مختلف مثل ما ذكرنا مثال قبل الفاصل اذا قلنا طلبة العلم وطلبة الجامعات - [00:12:28](#)

اذا قلت طلبة العلم هذا يشمل الجامعات وغيرها. لكن لما اقول في سياق واحد طلبة العلم وطلبة الجامعات فمعنى ذلك ان طلبت الجامعات يراد بهم طلبة العلم داخل الجامعة وطلبت العلم في هذا السياق المراد بها طلبة العلم خارج الجامعة لانها جاءت في سياق واحد - [00:12:39](#)

كذلك الفقراء والمساكين. هذه الالفاظ يسميها اهل العلم فيقولون الالفاظ التي اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت. ما معنى هذه اللفظة معناها اذا اجتمعت في سياق واحد افتترقت في المعنى صار لكل واحد منها معنى - [00:12:58](#)

الفقير له دلالة والمساكين له دلالة واذا افتترقت اجتمعت بمعنى اذا افتترقت في السياق اجتمعت في المعنى فلو جاء مثلا قلت اه لك اعطي الفقراء لم اقل المساكين في لفظي مطلقا. فان لفظ الفقراء يشمل الفقراء والمساكين. والمحتاجين وغيرهم - [00:13:15](#)

طيب لو قلت اعطي المساكين يعني لفظ المساكين يشمل الفقراء والمساكين والمحتاجين وغيرهم يعني يكونوا اشبه بالمترادفين لانهما افتترقا في اللفظ اجتمعا في المعنى ما دام اني نطقت بكل واحد منهم مفترق عن الاخر في سياق مستقل فهو يشمل الاخر في معناه. فاذا قلت اعطي الفقراء فمعنى هذا انه لكن اذا قلت لك - [00:13:37](#)

اجتمعا في السياق فيفتترقان في المعنى. اذا قلت اعطي الفقراء والمساكين. او اعطي الفقراء ولا تعطي المساكين. فمعنى ذلك انني اريد بلفظ الفقراء معنى غير الذي اريده بلفظ المساكين. هذا معنى قولهم اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت - [00:14:02](#)

يعني اذا اجتمعت في السياق افتترقت في المعنى واذا افتترقت في السياق اجتمعت في المعنى فالشاهد ان بما انها جمعت في سياق واحد قول الله سبحانه وتعالى للفقراء والمساكين دل على ان لكل منهما معنى. فما هو معنى الفقير وما هو معنى - [00:14:26](#)

مساكين الفقير مساكين كلاهما يجتمع في معنى العوز والحاجة كلاهما محتاج لكن من الاشد حاجة من الاخر؟ بعض الناس يقول ان المسكين هو الاشد حاجة وبعض الناس يقول الفقير هو الاشد حاجة. والظاهر والله تعالى اعلم - [00:14:43](#)

ان الفقير اشد حاجة من المسكين لذلك قول الله سبحانه وتعالى انما الصدقات للفقراء معناها المحتاجون حاجة شديدة جدا المساكين هم الذين يحتاجون حاجة ولكن حاجتهم اقل من حاجة الفقير. لذلك بعض الناس يقول الفقير مثلا هو المعدم تماما - [00:14:59](#)

مساكين هو المسكين هو الذي يكون عنده شئ ولكنه لا زال محتاجا لا زال محتاجا بمعنى انه لم تغطي حوائجه الاساسية والضرورية اذا من الاشد حاجة الفقراء. من اين اخذنا هذا التفريق؟ الظاهر والله بناء على ماذا قلنا؟ انه جاء في بعض نصوص الكتاب والسنة -

بيان بعض المحتاجين الذين سموا مساكين ولكن كان عندهم بعض الاملاك ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى في قصة الخضر مع موسى عليه السلام قال واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا -

فقول الخضر عليه السلام اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فالان كونهم مساكين دليل انهم محتاجين وكون انهم يملكون سفينة دليل على ان عندهم شيئا عندهم شيء يقيم اودهم وعندهم عمل ولكن لا يسد - [00:16:07](#)

حاجتهم فلذلك هم مساكين لكن لو لم يكن عندهم شيء مطلقا لسموا فقراء نسمة فقراء. اذا الفقير هو الاشد حاجة من المسكين. مثلا امثلة اه الفقير اليوم مثلا الذي لا يجد مسكنا - [00:16:28](#)

لا يوجد طعاما الا من خلال السؤال. امثلة للمسكين اليوم اه الشخص مثلا نفترض انه اه موظف ولكن راتبه لا يكفي مثلا سكنه وحاجته الاساسية طبعا نتكلم عن الحاجات الاساسية يعني لا نتكلم عن شخص آآ متترف ولا يعني يسكن فيه شقة فارهة ولا يستطيع سداد ايجارها لا نحن لا نتكلم عن هذا الشخص نتكلم - [00:16:44](#)

ان راتبه لا يكفي سكنه وحاجاته الاساسية. فلذلك يحتاج انه يسأل لكن لا يسأل كل حاجته وانما يسأل ما ما يغطي هذا اكيد. طب ما هي الحاجات التي نتكلم عنها في حق الفقراء والمساكين؟ هناك عدد من الحاجات الاساسية للفقراء والمساكين يجب على الناس تغطيتهم - [00:17:08](#)

ما هي؟ اولاً السكن ان يسكن في مكان مناسب ان يسكن في مكان مناسب. طبعا لا يلزم انه يسكن الله في شقة فارهة ولا اه فلة فارهة لا وانما يسكن في مكان مناسب في غرفة مثلا - [00:17:28](#)
من غرفتين مناسبة له ولعاليه بحسب عددهم في المكان المناسب في الحي المناسب لهم. لا يتترفه الانسان باعتباره اصلا لا يصرفه من من مالي الخاص انما هو يصرف من اموال الزكوات - [00:17:44](#)

اذا المسكن او المأوى المطعم الانسان لابد ان يطعن كيف يقوم بدنه الا بالطعام الملابس لابد له من شيء يستر به عورته ويلبسه كل شيء مناسب. يكون شيء مناسب. اذا هذه حاجات - [00:17:56](#)

اساسية مسكن مطعم وملبس طيب هناك كذلك حاجات اساسية اخرى. من هذه الحاجات الاساسية الاخرى الظاهر والله تعلم كذلك الزواج. بمعنى لو كان عندنا شاب فقير نقول هل يجوز ان يعطى من الزكاة لاجل تزويجه - [00:18:14](#)
يقول الظاهر والله اعلم انه يجوز لكن ينبغي لنا ان نراعي عدد من الامور سوف نذكرها ان شاء الله تعالى لاحقا. وهي ان الشاب القوي المقدر لا يجوز اعطاء الزكاة له - [00:18:38](#)

لا تحل الزكاة لقوي مكتسب يعني يستطيع الاكتساب. وهذي قضية سوف نذكرها ان شاء الله تعالى في موانع اخذ الزكاة. موانع اخذ الزكاة لكن ثمة شاب مثلا اه ليس مكتسب نفترض انهم مقعد - [00:18:48](#)

آآ نقول هل تستطيع ان تكتسب وانت في هذه الحالة بما انك تعمل عمل مكتبي يجب عليك انك تعمل عمل مكتبي ويجوز لنا ان نعطيك من الزكاة ما يكفي حاجتك الى ان تجد لك عملا مكتبيا مثلا بحكم انك مقعد لا تستطيع الحركة - [00:19:05](#)
وهكذا. فلذلك يجب على الشخص قبل ان يطلب الزكاة ان يسعه ويكتسبه ولا يجوز له ان يأخذ الزكاة وهو قادر على ان يجد له عمل او وظيفة مناسبة له. فهذا مثال - [00:19:20](#)

طيب اذا نقول الزواج كذلك من الحاجات الاساسية التي تدخل ويدخل كذلك والله تعالى في زماننا هذا التعليم الاساسي الاساسي الضروري التعليم الاساسي الضروري يتمثل حقيقة في عدد من المراحل الدراسية وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية. هذا تعليم عام - [00:19:39](#)

اه اليوم حقيقة اصبح من الضروريات والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يعرف الحساب ولا يعرف هذه العلوم الاساسية اه هذا ظاهر لن يستطيع ان يعمل ولن يستطيع ان - [00:20:01](#)

يعني يتعامل مع الناس بشكل مناسب وبشكل جيد. لذلك نعم قد يكون في مرحلة من المراحل التاريخية لم يكن هناك ضرورة اليه لا يعد من الحاجات الاساسية لكن حقيقة اليوم التعليم الاساسي هذا - [00:20:14](#)

اللي هو التعليم العام يعد من الحاجات الاساسية التي يجوز ان يصرف فيها لاجلها الزكاة فمثلا لو ان هذا الفقير قال والله انا من حاجاتي الاساسية كذلك ان اولادي يروحون المدرسة نقول نعم هذا من الحاجات الاساسية - [00:20:29](#)

بناء عليه تصرف يصرف من الزكاة له ما يحتاجه مثلا من كتب او مراسم او اقلام او اشياء مثلا او غيرها مما يحتاجه في واجبات المدرسية لاجل ان يقوم بهذه الحاجة الاساسية. اذا هذا الفقير والمسكين - [00:20:46](#)

الفقير شد حاجة من المسكين. ما هي الحاجات الاساسية؟ ذكرنا المسكن الملبس المطعم الزواج ويدخل كذلك والله تعالى اعلم في زماننا هذا التعليم العام الذي يحتاجه كل انسان ليخرج من الامية - [00:21:03](#)

ويستطيع ان يكتسب في واقع الامر الحقيقي اذا نظرنا لها نظرة مسرحية مقاصدية فلا شك ان كونه يتعلم هذا مما يعينه فيما بعد على التكسب وان يخرج من حالة الفقر لذلك في واقع الامر انت تعطيه شئ يخرج من حالة الفقر الى الابد بخلاف كونك تطعمه وتسكنه وتلبسه دون ان تعلمه فلا شك - [00:21:21](#)

ان هذا سوف يبقى في حالة الفقر فترة اطول فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد الفاصل اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:41](#)

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة - [00:22:07](#)

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه. ويقلدهم في الفتوى لقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص - [00:22:27](#)

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديث تاء لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - [00:22:58](#)

وقوة العزيمة فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي اي فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى - [00:23:19](#)

تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع الحديث معكم عن اصناف المستحقين للزكاة وهم الذين اصطلح اهل العلم عن تسميتهم باهل الزكاة او الاصناف الثمانية - [00:23:44](#)

ذكرنا الفقراء والمسكين وذكرنا الحاجات الاساسية التي تغطي لهم. ثم بعد ذلك جاء في الاية والعاملين عليها. العاملين عليها هم الذين اعملون في جباية الزكاة يبعثهم الامام لجباية الزكاة لاحظوا قول الله سبحانه وتعالى العاملين عليها - [00:24:24](#)

اي على الزكاة على تفيد الاستعلاء اي انهم يجبون هذه الزكاة والاصل في الزكاة انها شعيرة يتعبد بها المسلم ويجب على الامام جبايتها في البلد المسلم اذا الجباية بمعنى تحصيل هذه الزكاة وصرافها للمستحقين - [00:24:44](#)

العاملين عليها هم الذين يربونها يعني بالسلطان وليس العاملين فيها العاملين فيها هم الذين يعملون في مجال الزكاة. لكن هذه العاملين عليها بمعنى الا تفيد معنى الاستعلاء فيه معنى الجباية - [00:25:05](#)

هذا لماذا نقول هذا الكلام؟ حتى نفرق بين آآ العامل عليها وبين الوكيل مثلا لو انا وكلت شخص لاجرا زكاتي قلت له يا اخي انا عندي زكاة مثلا عشرة الاف دولار فامل انك تخرجها - [00:25:23](#)

لي للفقراء والمسكين. هل يجوز له هو هذا الوكيل الذي امرت باخراجه ان يأخذ من الزكاة وان اعطيهم من الزكاة نقول لا يجوز. لان هذا وكيل يعطيه اجرة انا من خارج الزكاة - [00:25:38](#)

لكن الزكاة تصرف المستحقين لانه هذا ليس من العاملين عليها. العاملين عليها معنى الذين يبعثهم والامام لجباية الزكاة والصدقات

مش باقية الزكاة ولتفريق الزكاة ولحفظ الزكاة هم اصناف العميل عليهم. اما جباية واما حفظ واما توزيع ولكنهم مبعوثين من الامام لتحصيل هذه الزكاة - [00:25:50](#)

بخلاف الاجير او الوكيل. هناك حقيقة مسائل مترددة بين العاملين عليها وبين الوكلاء هم في مرحلة متوسطة بينهما. مثلا مثل الجمعيات الخيرية او المراكز الاسلامية في الخارج. هذه جمعيات مرخصة حكومية. او مراكز اسلامية - [00:26:11](#) مرخصة او غيرها آآ تقوم مقام الامام في الجباية والتوزيع ولكن ليس لها السلطة الاجبارية على الناس فلذلك هي يعني نقول انها مرحلة متوسطة يتجاوزها النظر هل هم من العاملين عليها او ليسوا - [00:26:31](#) العاملين عليها الحقيقة هذه من المسائل التي تحتاج الى اجتهاد علمي من اهل العلم وبحث ونظر للحكم في هذه المسألة الصنف الرابع والمؤلفة قلوبهم. المؤلفة قلوبهم هم الذين يعطون مالا اما لتحصيل مصالح شرعية منهم - [00:26:44](#) او لدفع ضرر واقع منه مثلا كافر يخشى منه فيعطى من الزكاة لدفع ضرره. اه لان المال قد يدفع بعض الناس ويردهم عن مثلا حروب او غيرها او شيء من هذا او - [00:27:03](#)

بعض المشكلات او آآ او بعض السياسات المعادية للاسلام ولدين الاسلام كونه يعطى شيء من المال يدفع اه به اذاه وضرره هذا نوع من تأليف القلب. او يحصل به مصلحة اسلامهم مثلا. مثلا بعض اه زعماء القبائل بعض الشيوخ بعض - [00:27:17](#) الذين لهم تأثير في المجتمعات كونه يعطى من المال ما يتألف به قلبه ويحصل بهذا المصلحة انه يسلم هذا الشخص او يسلم اتباع له فلا شك ان هذا من مصالح الشرعية المعتمدة - [00:27:37](#)

وهي تأليف القلوب في الرقاب. الرقاب المراد به عتق الرقاب بمعنى تحرير العبيد وبحكم اليوم انه آآ عدم وجود الرق بالمعنى المعروف في المجتمع في المجتمعات او في الارض فاننا نتحدث اذا عن معنى اخر وهو يدخل في عتق الرقاب الا وهو فكاك الاسير المسلم - [00:27:51](#)

وفكاك الاسير مسلم هذا اصلا داخل في معنى الرقاب لاحظوا لانه تحت نوع من العبودية والذل والقهر الا وهو آآ الاسر فكونه يفك اسره بالزكاة الظاهر والله تعالى اعلم ان هذا - [00:28:20](#)

ان هذا داخل في الرقاب وفي الرقاب والغارمين. الغارم هو المدين والمدينة. هل يعطى الغارم لي ادائي دينه الواجب عليه او الدين المستحق عليه في ذمته؟ نعم يعطى من الزكاة ولكن بضوابط. منها انه لا يجد هو ما يخرج له لاداء دينه. فلو ان - [00:28:39](#) الانسان اخذ تمويل مثلا مصرفي من المصارف ويسدده من خلال راتبه اقول هذا ليس من الغارمين الذين يستحقون الزكاة لان هذا الدين لا يحل عليه الا شهر فشهرا قسط وفي كل قسط يؤخذ من راتبه بقدره. اذا هذا لا لا يؤدي عنه من الزكاة - [00:29:06](#) لكن نفترض انه شخص استدان دينا فحل عليه هذا الدين ولا يجد له وفاء ولا يجد له وفاء. هنا نقول هذا ممن يدخل في الغالبيين. الامر الثاني الذي ننبه اليه في - [00:29:23](#)

آآ مبدأ الغارمين ان نقول لابد ان يكون هذا الدين قد ثبت في امر جائز شرعا او مستحب شرعا كيف في امر مستحب او جائز؟ نقول مثلا استدان ليتزوج مثلا استدان ليصلح بين اثنين - [00:29:35](#)

استدان لنفقة عياله لكن لو ان الدين هذا ثبت عليه لاجل امر محرم. استدان ليسافر اه اه للسياحة في بلد مثلا فيه معاصي وفيه مثلا كفار وفيه اه نقول هذا اذا - [00:29:50](#)

كونك تستدين لهذا السفر الذي هو سفر معصية هذا اصلا ايش هذا اصلا فيه اشكال فكيف اصلا يؤدي عنك من الزكاة؟ لذلك الصحيح والله تعالى انه لا يؤدي عنه من الزكاة الا اذا تاب اذا تاب فان الله سبحانه وتعالى يقبل توبته - [00:30:07](#)

وبالعكس يساعد من الزكاة لاداء لاداء هذا الدين الذي عليه تحريضا له على تحريض اللوع او اه مساعدة له في ابراء مساعدة له في ابراء ذمته. مساعدة له في ابراء ذمته. طيب هذا فيما يتعلق بالغارمين - [00:30:21](#)

ثم المصرف السابع قول الله سبحانه وتعالى وفي سبيل الله وابن السبيل. في سبيل الله المراد به الجهاد في سبيل الله وقد جاء معنا في سبيل الله بكثرة في القرآن الكريم. ويراد به الجهاد - [00:30:40](#)

ويراد به الجهاد. والمراد هنا بقولنا الجهاد ما يشمل الجهاد العسكري والسياسي والاعلامي والدعوة والعلم نشر العلم محاربة البدع والخرافات هذه كلها داخلة تحت مصطلح الجهاد الشرعي ان شاء الله تعالى. وهي مما يصح صرف الزكاة اليه. خلافا لمن قصر -
[00:30:57](#)

الجهاد على الجهاد العسكري فقط وخلافا لمن عمم قول الله سبحانه وتعالى في سبيل الله على كل انواع الخير والبر والاحسان من حفر الابار وبناء المساجد وغيرها. نقول لا اذا الناس حقيقة في كلمة في سبيل الله بين طرفين. والصحيح الوسط - [00:31:22](#)
الطرف الاول هو الذي يقصرها فقط على الجهاد العسكري فقط والطرف الاخر هو الذي يجعلها شاملة لكل بر واحسان وخير. يقول هذا بر واحسان وخير في سبيل الله. لا. نقول لا. في سبيل الله تشمل الجهاد - [00:31:39](#)

ولكن الجهاد هذا لا يقتصر على الجهاد العسكري بل هو الجهاد العسكري والعلمي والسياسي والاعلامي والاقتصادي وغيرها الذي يدفع به شر الاعداء عن امة الاسلام طيب الجهاد العسكري كذلك لا يقتصر على ان يعطى الغزاة - [00:31:55](#)
فقط وانما يشمل اعطاء الغزاة وتوفير السلاح كذلك. فيما يحتاجه الغزاة في سبيل الله. هذا ما يتعلق في سبيل الله. وابن السبيل المصرف الثامن من مصارف الزكاة ابن السبيل هو المسافر الذي انقطع به الطريق. سابقا لم يكن يعني لم تكن الحوالات موجودة البنكية والمصارف - [00:32:17](#)

غيرها فكان الانسان بالفعل اذا حمل معه نقد في جيبه سرق منه هذا النقد او انقضى هذا النقد فانه خلاص تنقطع به الطريق يعني ليس في جيبه بطاقة الصراف يأخذ بها ما له من اي مكان. لا. فلذلك نشأ هذا المصرف من السبيل لمعالجة حال الذي انقطعت به السبيل فيعطى ما - [00:32:40](#)

بلغه الى بلده وان كان هو في بلده غني غير محتاج للزكاة لكن يعطى ما يبلغ به بلده لا شك ان المصرف الثامن هذا اه ضعف في زماننا هذا اه لا نقول انه لغى التغي تماما لا وانما نقول - [00:33:00](#)

اه ضعف في زماننا هذا بسبب بسبب يعني كثرة اه سهولة حوالات الاموال وسهولة وسائل الاتصال فبماكانه ان يرفع السماعه على قريب او صديق يطلب منه تحويل مال له فاذا لم يكن عنده مال فانه يستحق وليس بوصف ابن السبيل - [00:33:15](#)
انما يستحق بوصف وصف الفقراء والمساكين. نحن نتكلم عن ابن السبيل الذي عنده مال في بلده. فهذا يعطى ما يبلغ الى بلده. فهذا الشخص الذي مال في بلده حقيقة اليوم يمكنه الاتصال بوسائل الاتصال المختلفة ويمكنه تحويل الاموال يمكن تحويل الاموال اليهم بوسائل تحويل الاموال المختلفة. لذلك نقول - [00:33:31](#)

حقيقة ان الحاجة الى هذا المصرف ضعفت يعني ضعفا كبيرا في زماننا هذا هذه هي المصارف الثمانية للزكاة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم ممن يقيموا - [00:33:52](#)

عائرة ديني على الوجه الاثم والاكمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبنا في كل علم نافع تبعنا لزيادة الايمان وتريد ميسرا. يأتيك ميسورا اي مكاني زاد زاد اكااديمية ينبوعها صاف - [00:34:09](#)

صف يروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب فلاني بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالأزهار في البستان -
[00:34:39](#)